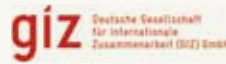




وزارة الحكم المحلي

ورقة حقائق  
مشاركة النساء  
بانتخابات مجالس  
الهيئات المحلية  
2012 - 2013



## مقدمة

تنامت مجالس الهيئات المحلية بشكل كبير ما قبل الانتخابات المحلية في العام 2004. ترأس وقاد مجالس الهيئات المحلية مجالس تم تعيينها من قبل وزارة الحكم المحلي، ارتبطت عملية التعيين بالتمثيل العشائري والعائلي. خلق هذا الواقع فجوة في ثقة المجتمع المحلي في تلك المجالس ضمن علاقاتها وارتباطها بالسلطة. على صعيد التمثيل النسوي ساعد تطبيق نظام الكوتا على وصولهن إلى مجالس الهيئات المحلية، ولكن هذه الزيادة - والتي يمكن وصفها أيضا باختراق نسبي - ما زالت بحاجة إلى تقييم، ارتباطا بالبيئة الداخلية التي تقاد فيها مجالس الهيئات المحلية، من حيث عملية اتخاذ القرار ضمن منظومة علاقات النوع الاجتماعي.

ومع التغييرات التي رافقت قانون الانتخابات المحلية وتشكيل مجالس الهيئات المحلية في العام 2005، سواء من ناحية إقرار النظام النسبي في المرحتين الثالثة والرابعة من الانتخابات المحلية، أو إقرار الكوتا، غدا التمثيل النسوي أمرا مقرا بحكم القانون، في حين كانت لا تزيد نسبة النساء في مجالس الهيئات المحلية المعينة عن 1.4 % في العام 2000، فقد أقرّ القانون حدا أدنى للتمثيل النسوي لا يقل عن 20 %.

تأتي ورقة الحقائق هذه، لإبراز أهم المؤشرات حول الانتخابات المحلية الأخيرة، والتي تم انجازها في العامين 2012 و2013، لتوثيقها وتقديم قراءة أولية لها ضمن مضامين ومنظور النوع الاجتماعي.

## مجالس الهيئات المحلية<sup>1</sup>

وصل عدد مجالس الهيئات المحلية في الضفة الغربية إلى 354 هيئة محلية، أنجزت الانتخابات المحلية الأخيرة على ثلاث مراحل في العام 2012 وال 2013، ولم تعقد إلا في 123 هيئة محلية فقط، وقد جرى توافق في غالبية مجالس الهيئات المحلية لصالح كتلة واحدة (215 هيئة محلية)، غلب عليها الطابع العشائري والعائلي<sup>2</sup>. خلق الواقع القائم تنميطة هيكلية في مجالس الهيئات المحلية من حيث سلطة القرار وطبيعة توزيع الأدوار داخلها، ونظرتها لوجود النساء باتجاه الأدوار التقليدية وعلى رأسها الدور الإنجابي. في حين ضمن القانون وصول النساء إلى مجالس الهيئات المحلية، لم تتوافر آليات واضحة داخل مجالس الهيئات المحلية لكسر الصورة النمطية تجاه النساء بل بقي الوضع متماشيا مع النمط الاجتماعي السائد.

### 1. عدد الهيئات الانتخابية حسب الحالة الانتخابية

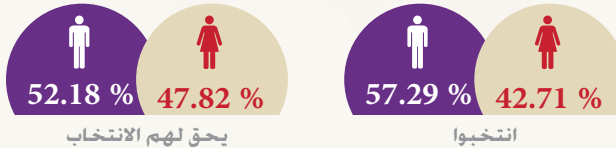


1 البيانات حول الانتخابات مصدرها «لجنة الانتخابات المركزية»  
2 أنظر تقرير لجنة الانتخابات المركزية (القوائم المنشورة)

## أصحاب حق الانتخاب والمنتخبون الفعليون (المقترعون)

يحق الانتخاب لـ 594,840 ناخبا وناخبة، انتخب منهم فعليا 319,852.

### 2. أصحاب الحق الانتخابي والمنتخبين الفعليين حسب الجنس



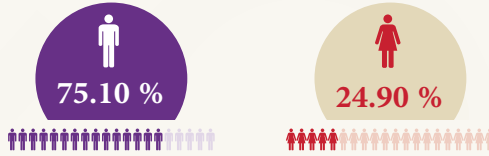
ما زالت مشاركة الرجال تفوق مشاركة النساء في العملية الانتخابية، حيث وصلت نسبة الاقتراع في هذه الانتخابات إلى ما يقارب 43 % نساء، مقابل 57 % رجال.

ومع ارتفاع النساء في الانتخابات المحلية، لا يعني ذلك بالضرورة حرية التصويت، فمن الأهمية إمكان التنويه أن السياق الطبقي والاجتماعي القائم يبقى أصوات النساء حبيسة للثقافة السائدة، حيث تشير التقارير المختلفة أن القرار الانتخابي لبعض من النساء هو قرارا عائلياً بامتياز<sup>3</sup>.

## الترشيح للانتخاب

بالرغم من ارتفاع نسبة المشاركة في التصويت، ما زالت نسبة الترشيح لدى النساء ضعيفة، حيث لم تزد عن ربع المرشحين بالعموم، فقد بلغت نسبة المرشحات من المجموع العام ما يقارب 25 %، من بين 5809 مرشح/ة.

### 3. نسبة المرشحين والمرشحات في الانتخابات المحلية الأخيرة



وكانت النسبة الأقل في ترشيح النساء حسب المحافظات المختلفة في محافظة القدس (22 %)، أما النسبة الأعلى فكانت في محافظة سلفيت (29 %)، وتراوح النسب الأخرى ما بين 23 % - 25 % في باقي المحافظات.

لعبت العائلة -وما زالت- تلعب دورا رئيسيا في عملية الترشيح نتيجة المرجعية العشائرية، التي بدأت ترسم خيوطها في إدارة وانتخاب مجالس الهيئات المحلية، وهذا بالتأكيد يضعف المشاركة المحلية بالعموم ومشاركة النساء بشكل خاص.

وتشير البيانات بشكل عام إلى أن نسب الترشيح للنساء قد زادت في الانتخابات المحلية الأخيرة، مقارنة مع الانتخابات التي جرت في العام 2004-2005، يعود ذلك إلى إقرار نظامي التمثيل النسبي والكوتا. ولكن الملفت للنظر أن المشاركة الانتخابية لدى النساء في الانتخابات السابقة كانت أكبر من الحالية، مع العلم أن الاهتمام كان كبيراً أيضاً على مستوى الوطن، باعتبارها التجربة الأولى التي تجري فيها انتخابات محلية في عهد السلطة الفلسطينية.

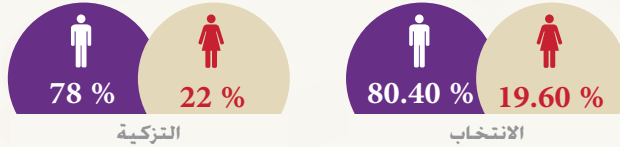
2013-2012	2005-2004	
% 24.8	% 19.2	نسبة ترشح النساء
% 47.8	% 48.7	نسبة المسجلات للاقتراع
% 21	% 13.7	نسبة العضوات في المجلس
% 42	% 47.8	نسبة المقترعات

## نتائج الانتخابات

- وصلت 738 امرأة لعضوية مجالس الهيئات المحلية من ما مجموعه 3505 عضواً وصلوا إلى عضوية مجالس الهيئات المحلية انتخاباً أو بالتركية.
- وصلت نسبة تمثيل النساء في مجالس الهيئات المحلية إلى 21 %، وهي نسبة تفوق النسبة المحددة في الكوتا بـ 1 %.
- النساء الفائزات بالانتخاب: فازت 271 امرأة انتخابياً من ما مجموعه 1381 فائزة. ولم تقفز نسبة النساء عن الحد الأدنى المحدد قانونياً «الكوتا» بل قلت «0.4 %».

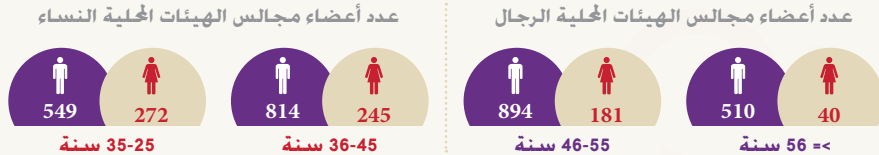
- النساء الفائزات بالتركية: فازت 467 امرأة بالتركية من ما مجموعه 2124 فائزاً/ة. وارتفعت نسبة التعيين عن الكوتا المحددة بـ 2 %.

#### 4. نسبة النساء و الرجال الفائزين في الانتخابات المحلية الأخيرة



وبدا التمثيل الشبابي واضحاً في هذه الانتخابات بين الرجال والنساء على حد سواء، حيث تصل نسبة العضوات اللواتي تقل أعمارهن عن 45 سنة إلى 70 %. وهذا يشير إلى إمكانية تطوير العمل معهن لبلورة قيادة نسوية شابة تعمل في مجالس الهيئات المحلية، وتشكل أرضية للانتخابات العامة في فلسطين. مع أهمية الأخذ بعين الاعتبار، أن وصول النساء - نسبياً - إلى مجالس الهيئات المحلية في سياق الصبغة العشائرية (للهيئات المشكلة أو تلك المنتخبة)، لا يعني أن مشاركتهن السياسية والمجتمعية أصبحت متاحة بيسر وسهولة.

## 5. عدد أعضاء مجالس الهيئات المحلية حسب الفئة العمرية والنوع الاجتماعي



وصول رئاسة مجلس الهيئة المحلية: ترأس امرأة واحدة فقط بلدية، وهي بلدية بيت لحم وهذا يشكل تراجعاً ملحوظاً مقارنة مع الانتخابات السابقة، حيث تربعت ثلاث نساء على رئاسة ثلاث بلديات وهي: (رام الله، بني زيد الغربية وعبوين).

كما خاضت كتلة نسوية في مدينة الخليل الانتخابات المحلية، وحصلت على مجموع أصوات لم يؤهلها للوصول إلى نسبة الحسم، حيث حصلت هذه القائمة على 2.5% من مجموع الأصوات، وهي النسبة الأقل التي حصلت عليها القائمة مقارنة بالقوائم الأخرى.

وفيما يتعلق بتوزيع الفائزين والفائزات حسب المحافظات تبين الجداول اللاحقة، أن النسبة العليا تم تزكية عضويتهم في مجالس الهيئات المحلية دون انتخاب.



الانتخابات المحلية 2012 - 2013 عدد الفائزين بالتزكية حسب المرحلة								
المجموع الكلي		المرحلة الثالثة		المرحلة الثانية		المرحلة الأولى		المنطقة الانتخابية
الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	
192	50	14	4	15	5	163	41	القدس
229	63	14	4	35	10	180	49	جنين
91	27	0	0	19	8	72	19	طولكرم
36	11	0	0	8	3	28	8	طوباس
232	73	7	2	23	13	202	58	نابلس
108	28	7	2	0	0	101	26	قلقيلية
31	9	0		0	0	31	9	سلفيت
320	87	14	4	41	10	265	73	رام الله والبيرة
30	8	0	0	9	2	21	6	أريحا
195	52	0	0	7	2	188	50	بيت لحم
193	59	42	20	6	3	145	36	الخليل
1657	467	98	36	163	56	1396	375	المجموع
2124		134		219		1771		

ويبين الجدول التالي الفائزين والفائزات حسب المحافظات من خلال صندوق الاقتراع، وكما تشير النتائج فقد كانت محافظة سلفيت المحافظة الرئيسة التي اتجهت نحو الانتخابات فيما كانت محافظة القدس الأقل إقبالا على الانتخابات حيث فازت أغلبية القوائم بالتزكية.

الانتخابات المحلية 2012 - 2013 عدد الفائزين بالانتخاب حسب المرحلة								
المجموع الكلي		المرحلة الثالثة		المرحلة الثانية		المرحلة الأولى		المنطقة الانتخابية
الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	
36	8	7	2	9	2	20	4	القدس
164	42	0	0	29	6	135	36	جنين
74	18	0	0	9	2	65	16	طولكرم
50	11	0	0	11	2	39	9	طوباس
153	37	9	2	30	8	114	27	نابلس
62	15	7	2	16	4	39	9	قلقيلية
124	31	7	2	14	4	103	25	سلفيت
203	54	14	4	39	10	150	40	رام الله والبيرة
33	9	0	0	14	4	19	5	أريحا
99	23	11	2	9	2	79	19	بيت لحم
112	23	11	2	20	4	81	17	الخليل
1110	271	66	16	200	48	844	207	المجموع
1381		82		248		1051		

لا تشير تلك البيانات إلى وجود فجوات مناطقية لأن العدد مرتبط بعدد مجالس الهيئات المحلية الواقعة في كل محافظة، وان القانون الانتخابي كان واضحا فيما يتعلق بتمثيل نسوي كحد أدنى 20%.

## الخلاصة الرئيسية

### مجالس الهيئات المحلية والعملية الانتخابية الديمقراطية في تراجع

- ظهر تراجع واضح في الاهتمام بالانتخابات المحلية الأخيرة، من حيث حجم المشاركة ونسبة المسجلين والمقترعين مقارنة مع الانتخابات التي حصلت في الأعوام 2004 و 2005، بالرغم من حصول انتخابات للمرة الأولى في بلديات كبرى مثل بلدية الخليل.
- وعكس هذا التراجع نفسه بشكل جلي من خلال التأثير على العملية الديمقراطية الانتخابية، حيث تم ترقية عضوية 61 % من مجالس الهيئات المحلية، من خلال التوافق المحلي على قائمة واحدة وغياب التنافس الديمقراطي، كما لم يحصل أي انتخابات في 4.5 % من هيئات الضفة الغربية.
- لم تجر أية انتخابات محلية في قطاع غزة، أسوة بهذه الانتخابات نتيجة الانقسام السياسي، وهذا أيضا مؤشر سلبي على العملية الديمقراطية للهيئات المحلية ودورها التنموي.

### مؤشرات تستدعي الانتباه فيما يتعلق بقضايا النوع الاجتماعي

- أفرزت الانتخابات المحلية تمثيلا قويا للطيف العشائري، حسب المراجعات الأولية لصيغ القوائم وتشكيلاتها سواء تلك المتنافسة أو التوافقية، بدا واضحا أن سطوة العائلية والعشائرية، وكيف لعبت دورا مركزيا في التحالفات وتشكيلاتها، وما ندر أن يكون الحزب السياسي وحده قد لعب دورا في تشكيلة الانتخابات المحلية، بل كانت الصيغة التحالفية تقاد عشائريا، أجبرت الأحزاب السياسية للحاق بها.

- ما زالت الحصصية «الكوتا» النسوية تلعب دورا مركزيا في وصول النساء للهيئات المحلية. وعكس هذا نفسه بشكل جلي في الانتخابات الأخيرة، حيث كان من المتوقع أن ترتفع النسبة مع حجم الجهود المبذولة من قبل المؤسسات المختلفة وعملها على هيئات الحكم المحلي، باتجاه ألا تبقى فقط مرهونة بنظام الكوتا كحد أدنى.

### بيئة عمل مجالس الهيئات المحلية ... بيئة غير مستجيبة للنوع الاجتماعي

لم تحدث التجربة النسوية في الانتخابات الأولى أي نوع من التغيرات في أدوار النوع الاجتماعي، ولم تؤدِّ لخلخلة العلاقات الأبوية في المجتمع، بل أصبح المجتمع المحيط يضع قيودا على حرية وحركة النساء، وعلى تعزيز الأدوار التقليدية للنساء، مما أدى إلى غياب المشاركة الحقيقية للنساء:

- مشاركة النساء في مجالس الهيئات المحلية تقابلها قيود و/أو اشتراطات اجتماعية وثقافية عديدة، حيث أضعفت هذه الاشتراطات من المشاركة الحقيقية للنساء، سواء في الوصول إلى مجالس الهيئات المحلية، أو في غياب بيئة تعزز من المشاركة الحقيقية للنساء داخل مجالس الهيئات المحلية.
- أعاقت الاتجاهات والتوجهات الفردية في المنظومة المؤسسية للحكم المحلي ومجالس الهيئات المحلية- وبالرغم من التسهيلات المفترضة التي أضافها القانون- الوصول السلس لصنع القرار، وفي تغييب الأجواء المريحة والأمنة للنساء الفائزات في مجالس الهيئات المحلية.
- الحركة النسوية - كحركة اجتماعية سياسية، هي الرافعة والحاملة للتغيير داخل مجالس الهيئات المحلية..... وهذا بحاجة الى دور أكثر فعلي للتركيز على قيادات في مجالس الهيئات المحلية، وخاصة أن العنصر النسوي المتاح حاليا هو من فئة الشباب داخل مجالس الهيئات المحلية.
- ضرورة وجود دور فاعل وقناعة على المستوى السياسي لأهمية إدماج النساء في الحكم المحلي وعمل مجالس الهيئات المحلية.